فهما متصلتان مختلفتان بحسب المفهوم واما انتاج سالبتين منفصلتين
فمنظور فيه لان كل متصله من يتنك المتصلتين وان استلزمت منفصلة
منهما لكن لا مخالفة بينهما لعدم امتياز مقدمها عن تاليها بحسب الطبع اللهم
الا ان اريد التعدد بمجرد الوضع لكنه بعيد عن اختيار الرجل العلمي على ان
الملازمة بين شيئين لا يقتضي جواز الخلو عنهما لجواز ان يكون اللازم والملزوم
شاملا لجميع الموجودات المحققه والمقدرة فان قلت لو كان بين اللازم والملزوم
منع الخلو لاستلزم نقيض اللازم عين الملزوم وانه باطل قلنا لا نم انه باطل فان نقيض
اللازم اذا كان من الامور الشاملة يكون محالا فلا يبعد في استلزامه محالا آخر قال
الشيخ القياس المؤلف من الحقيقيتين لا ينتج لان الطرفين اعني الاصغر والاكبر في الوضع
اما ان يتغايرا او يتحدا فان تغايرا لم يخل من ان يكون الاوسط نقيضا لكل منهما
او لا يكون والاول محال لاستحالة مناقضة الشيء الواحد لشيئين والثاني اما ان يكو
نقيضا لشيء منهما او يكون نقيضا لواحد منهما دون الآخر والاول يقتضي كذب
المنفصلتين لامكان اجتماع طرفيهما او ارتفاعهما والثاني يقتضي كذب احدهما
والتقدير خلافه وان اتحدا يلزم عناد الشيء لنفسه لان الاكبر معاند للاوسط
والاوسط معاند للاصغر فيكون الاكبر معاندا للاصغر اي نفسه والجواب انا لا نم ان
الطرفين ان تغايرا كذبت احدى المنفصلتين قوله لان الاوسط ان لم يكن نقيضا
لاحد الطرفين كذبت المنفصلة المركبة منهما قلت لا نم وانما يكون كذلك لو وجب
تركب المنفصلة من الشيء ونقيضه وليس كذلك لجواز تركبهما من الشيء ومساوي
نقيضه فلم لا يجوز ان يكون تركيب كل منفصلتين من الشيء ومساوي نقيضه
او يكون تركيب احديهما من النقيضين والاخرى من الشيء ومساوي النقيض
سلمناه لكن لا نم انهما لو اتحدا لزم عناد الشيء لنفسه بل لزوم الشيء لنفسه وهو ظ
هكذا نقلوا من الشيخ واعترضوا عليه والمذكور في كتاب الشفاء ليس كذلك بل ان
الحقيقيتين لا ينتجان حقيقية لان الطرفين ان اتحدا عاد الشيء لنفسه

اي ان الحقيقيتين المركبتين من الاصغر والاوسط ومن الاوسط والاكبر لا ينتجان منفصله
حقيقيه مركبه من الاصغر والاكبر لان الاصغر والاكبر ان اتحدا لزم عناد الشيء لنفسه وان
تغايرا لم يكن بينهما انفصال حقيقي لانه اذا كان بين الاصغر والاكبر انفصال حقيقي يلزم من
صدق الاصغر كذب الاكبر واذا كان الاكبر كاذبا يلزم صدق الاوسط فيلزم صدق
الاصغر والاوسط معا فيلزم كذب الصغرى وكذا يلزم من صدق الاكبر كذب
الاصغر ولا شك ان هذا حق لا يرد عليه شيء

وان

ورد عليه ان نقيض اللازم لو استلزم
عين الملزوم لاستلزم نقيض اللازم
عين اللازم فيلزم ان يكون بين
اللازم والملزوم منافاة
وانه محال

وان تغايرا كذبت المنفصلتان لوجود قسم ثالث خارج عن طرفيهما واورد على بيان
انتاج هذا القياس المنفصلتين انه بيان بواسطة قياس يخالف مقدماته مقدمات
اصل القياس في الحدود فان الاوسط فيه نقيض الاوسط في اصل القياس والمعتبر في
القياس استلزامه النتيجة بالذات لا بواسطة مقدمة غريبة يخالف حدود
القياس على ما صرح الشيخ به في عدم قياسية جزء الجواهر يوجب ارتفاع الجوهر وما ليس
بجوهر لا يوجب ارتفاعه ارتفاعه حيث كان الاستلزام بواسطة قولنا وكل ما يوجب
ارتفاعه ارتفاع الجوهر فهو جوهر فانه يخالف بحدوده حدود القياس اجاب بان
المراد بالمقدمة الغريبة ما يخالف بحدّيها حدود احدى مقدمتي القياس لا ما يخالف
بحدّ منها حدود احدى مقدمتي القياس فانا لو فسرناها به لزم ان لا يكون الخلف
ولا العكس من الطرق المصححة للنتائج لانا اذا قيل ان لم يصدق لا شيء من ج ا فبعض
ج ا وهو مع كل ا ب ينتج نقيض لا شيء من ج ب فهذا البيان بواسطة نقيض النتيجة
وهو مخالف لاحد مقدمتي القياس في احد الحدين والاخرى في الآخر وكذلك العكس
يخالف لكل من مقدمتي القياس في احد الحدين اما لو فسرنا بما يخالف بكل من حديها
حدي احدى مقدمتي القياس خرج طريق استلزام جزء الجوهر لان عكس النقيض
يخالف بحديه حدود احدى المقدمتين وهي المقدمة الثانية ودخل العكس والخلف
لعدم مخالفتهما بالحدين لاحدى المقدمتين وكذا الطريق الذي سلكناه ههنا
ضرورة ان كل واحدة من مقدمتي القياس المتوسط لا يخالف احدى مقدمتي اصل
القياس الا بحد واحد والى ذلك الجواب اشار بقوله ثم ان هذه البيانات بواسطة
قياس آخر ومن الناس من قال ان المراد بالمقدمة الغريبة ما لا يكون شيء من جزئيه مذكورا
في القياس وهو كما يدخل تلك البيانات في اعتبار القياسية كذلك يدخل البيان بعكس
النقيض وبالمقدمة الاجنبية ايضا واعلم ان المناقشة في مثل هذه المقامات بمعزل
عن التحصيل فانها لفظية لابتنائها على تعريف القياس فان ان عرف بما لا يخرج امثال
هذه البيانات عن دائرة الاعتبار كان المركب من الحقيقيتين قياسا والمتصلات

قوله كذلك يدخل البيان بعكس النقيض وبالمقدمة
الاجنبية ايضا لانا نقول في عكس النقيض
مثلا كل ما يوجب ارتفاعه ارتفاع
الجوهر فهو جوهر وكجوهر مذكور
في القياس وكذا احد طرفي المقدمة
الاجنبية وهي قولنا مثلا كل مساو
لب فهو مساو لكل ما يساوي
ب ومساو لب مذكور
في قولنا امساو لب

Copyright © King Saud University